Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت له إنني لا أريد الخلاص من عيدب لأنني عيدب، فأعطاني ملفاً كان يحمله بيده وقال إنه ملفي الطبي وبوسعي أن آخذه وأنسى كل شيء عن الأمر.

غضبت من انضمامه إلى أعدائنا وفوجئت بمسدس في يده وبحركة سريعة حوّلته عني وألصقت فوهته برأسه وانطلقت رصاصة. سقط على الأرض ميتاً. بسرعة حللت ربطة عنقه قبل أن تتلطخ بدمه وأخذتها وأحطت بها عنق اليزابيث كما لو خُنقت بها، وضحكت طويلاً وأنا أغادر المكان وأتخيل ما يمكن للبوليس أن يستنتجه!.. سيظنونه قتلها وانتحر. خنقها بربطة عنقه ثم أطلق الرصاص على رأسه. ولم لا؟

لم أترك بصمات خلفي فقد كنت أرتدي قفازاً أشكرك لأنك اشتريته خصيصاً لي. المهم، أنني هبطت بسرعة على سلم الحريق الداخلي في المبنى كي لا التقي بأحد في المصعد وغادرت المبنى الكبير وعدت بك وبالملف الطبي إلى البيت. وعليك الآن أن تذهب إلى المكتب وتتلقى التعازي في خطيبتك اليزابيث.

ألم تكن تدعي أمام الجميع أنك خطيبها كوسيلة للسيطرة عليك وإبعاد النساء اللطيفات عنك؟ كن هادئاً. وبعد فترة مناسبة تُبدّل المدينة..

بديع لا يجيب ولا يسمع جيداً ما يقوله عيدب إذ يتابع ركضه داخل دهاليز رمادية كالغروب تفوح منها رائحة كولونيا غابرة.

يرتدي عيدب البزّة السوداء المفضلة للحداد لدى بديع، ثم يبدلها إلى أخرى رمادية. من المهم له أن يلعب دور من فوجيء بالنبأ المؤسف.

في طريقه إلى المكتب يشتري صحيفة الصباح ولا يرى صورة اليزابيث في صفحة الجرائم. يغيظه ذلك!

تأتي زميلة وتقدم إليه التعازي وتناديه باسم بديع. يكاد يقول لها إنه عيدب وليس بديع ولكنه لن يتخلى عن شقيقه التوأم الذي يرتجف في فراشه حزناً وذعراً. يسمع همسات عن صلة اليزابيث بابن عمها الطبيب وكيف وجد البوليس جثتيهما معاً. يعزيه آخرون. وحتى ابنة المديرة الوحيدة التي لم يتنبه إليها من قبل تعزيه بكل جمالها وخواتمها الماسية. يهمس عيدب لنفسه: كم هي فاتنة!